مجلة الآداب

OPEN ACCESS

تاريخ الاستلام : 01/ 12/ 2022

تاريخ القبول : 05/ 02/ 2023

رضاعة النبي صلى اللّه عليه وسلم في بني سعد

د. خالد عبد الله آل زيد *

Kazaid@uqu.edu.sa

الملخص:

تناول البحث رضاعة النبي ﷺ في بني سعد من خلال تعريف مفهوم الرضاعة لغة واصطلاحا ومكانتها في الإسلام وضوابطها، كما تحدّث البحث عن أسباب رضاعة أطفال قريش في بني سعد، وحاول تقصي كافة الأسباب البيئية والصحية واللغوية والجسدية وغيرها. فضلا عن تناول زمن رضاعة النبي ﷺ والحديث عن مرضعاته، وإثبات أن مرضعته الأولى ثويبة السلمية امرأة عربية حرّة وليست مولاة لأبي لهب ولاء رق وعبودية، وإنما كان ولاؤها ولاء حلف وجوار في ضوء عدد من الأدلة، وهذا يعد من أهم نتائج الدراسة، بالإضافة إلى الإشارة إلى القرابة الخاصة للنبي من بني سعد ومنهم أخته الشيماء التي ظن كثير من العلماء والباحثين أنها رضعت مع النبي مباشرة من حليمة، والصواب أنها اشتركت معه في شرب الحليب من الغنم وقت ممارسة الرعي؛ لأنها أكبر منه سنّا.

الكلمات المفتاحية: التاريخ الإسلامي، رضاعة أطفال قريش، الجزيرة العربية، حليمة السعدية، بنو سعد.

* أستاذ التاريخ القديم المساعد - قسم التاريخ والآثار - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: آل زيد ، خالد عبد الله ، رضاعة النبي ﷺ في بني سعد ، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج11، ع1، 2023: 509-536.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN):2708-5783 ISSN:2707-5508

https://doi.org/10.35696/.v11i1.1402

OPEN ACCESS
Received: 01-12-2022
Accepted: 05-02-2023

مجلة الآداب

Breastfeeding of the Prophet, Peace and Blessings of Allah be upon him, in Bani Saad

Dr. Khaled Abdullah Al Zaid*
Kazaid@uqu.edu.sa

Abstract:

This study investigates the breastfeeding of the Prophet, peace and blessings of Allah be upon him, in Bani Saad, highlighting the concept of breastfeeding in definition both lexically and contextually, its place in Islam and its regulations. Furthermore, the study elaborates on the reasons behind entrusting Quraish children breastfeeding to Bani Saad at the environmental, health, linguistic and physical levels, with special reference to the time period of breastfeeding of Prophet Mohammed peace be upon him. The study revealed that the Prophet's first wet nurse, Thuwaiba al-Salamiyya, was a free Arab woman and was not enslaved by Abu Lahab, , but rather her loyalty, as evidenced, was of alliance and good neighborhood. It was also concluded that the Prophet's kinship in Bani Saad, including his sister Shaima, whom many scholars assumed was breastfed with the Prophet directly from Halima was on the contrary based on the fact that Al-Shaima was much older than the Prophet and she just shared him drinking milk from the sheep at the time of grazing.

Keywords: Islamic history, Breast-feeding of Quraish children, The Arabian Peninsula, Halimah al-Sa'diya, Banu Sa'd.

*Assistant Professor of Ancient History, Department of History and Archeology, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al Zaid, Khaled Abdullah, Breastfeeding of the Prophet, Peace and Blessings of Allah be upon him, in Bani Saad, Journal of Arts, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V 11, i1, 2023: 509 -536.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

الحمد لله على نعمة الإسلام، والصلاة والسلام على سيد الأنام نبينا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، أما بعد:

فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالرضاعة، وتبين ذلك من خلال ذكرها عدّة مرات في القرآن الكريم والسنّة المطهرة، وما ذاك إلا برهان على أهميتها وفائدتها للبشرية، وقد وضع لها الإسلام ضوابط، ونبّه إلى عدد من الأمور التي تخص المرضعة، وأهل الرضيع، كسلامة المرضعة من العاهات، والصفات السيئة، وكذلك أخذها لأجر معلوم مقابل عملية الرضاعة، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ..... ﴿٢٣٣﴾ ﴾ [البقرة: 233].

وقد تميّزت مكة المكرمة بعدد من المزايا والعلاقات والمكاسب إذ اكتسب ساكنوها الثراء والترف الذي انعكس بدوره على حياتهم الاجتماعية؛ الأمر الذي جعل الرضاعة والإرضاع قضية اجتماعية ذات اهتمام بالغ لدى أهلها من قريش الذين حرصوا على رضاعة أطفالهم من بني سعد على وجه الخصوص.

وسوف يتناول هذا البحث الحديث عن مفهوم الرضاعة في اللغة، والرضاعة عند العرب وخاصة النبي محمد ﷺ في بني سعد، وأسباب الرضاعة التي جعلت قريشا تدفع أبناءها إلى بني سعد في جنوب الطائف، فضلا عن تركيز الحديث على مرضعات النبي ﷺ وقرابته من قبيلة بني سعد.

وتتمثَّل إشكالية البحث في كون العلماء والباحثين اختلفوا في موطن رضاعة النبي ﷺ وعدد مرضعاته وأصولهن وقرابته من بني سعد، وأسباب الرضاعة الحقيقية لقريش في قبيلة بني سعد.

وتكمن أهمية هذا البحث في بيان القيمة العلمية والعملية للرضاعة وأثرها ودورها في حياة الأسر المسلمة، ومعرفة رضاعة النبي، ومرضعاته، والأرض التي شهدت عملية الرضاعة.

ومن هنا جاءت محاولة التقصّي والبحث عن حقيقة رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم في بني سعد، ودراسة الأسباب لهذه العادة التي اقتصرت على بني سعد، وقريش بشكل واضح دون غيرها من القبائل العربية، ثم التطرّق إلى أهم مرضعات النبي صلى الله عليه وسلم وأقربائه من الرضاعة من قبيلة سعد بن بكر، ومحاولة إضفاء المعلومات القيّمة التي تثري الموضوع بشكل جيد يستفيد منه الدارسون.

وقد اتبع الباحث في بحثه المنهج العلمي الذي يعتمد على جمع المعلومات من المصادر والمراجع ثم تصنيفها ودراستها وتحليلها وعرضها وفق ما جاء في البحث.

ومن جهة أخرى فإنَّ هناك دراسات سابقة أثرت البحث وفتحت المجال للباحث، منها:

1- دراسة هاشم الملاح وآخرين: أثر المكان وأهميته في السيرة النبوية (بادية بني سعد أنموذجًا)، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، العدد 9، 2017م.

2- دراسة محمد خضر الدين: المراضع، ملتقى السيرة النبوية، ملتقى أهل العلم، 2018/7/7م.

رضاعة النبي ﷺ في بني سعد

أولًا: مفهوم الرضاعة: الرضاعة مصدر رضع، والاسم منه الرضاع أو الإرضاع، والرضاع لغةً: مص لبن الثدي[1]، ويقال للمرأة التي تقوم بالرضاع: مرضع[2]، وهي التي لها لبن رضاع أو ولد رضيع، والمرضعة التي ترضع ولدها[3]، والجمع مرضعات ومراضع[4]. أما الظئر فيقصد بها التي ترضع لغيرها وتربيّه وتُطْلق على المؤنث والمذكر، وجمعها ظؤار وأظآر[5].

الرضاعة عند العرب:

ليس من شك في أنّ الرضاعة معروفة منذ القِدَم بين الشعوب والأمم، كما حصل لموسى عليه السلام عندما حرّم الله عليه المراضع وردّه لأمِّه كي تقر عينها ولا تحزن، وكانت العادة في الإرضاع زمن موسى عليه السلام أنْ يُسلَّم الطفل الرضيع إلى المرأة المرضعة فيبقى عندها كما هي عادة العرب، حيث لم تكن النساء الحرائر يَرضَين أنْ يتركن بيوتهنّ وينتقلنّ إلى بيوت آل الأطفال الرضعاء[6].

وقد عَرَف العرب عادة الاسترضاع لما لها من أهمية في نمو الطفل وحياته وبناء العلاقات الأسرية في المجتمع، وكان ممن اشتهر من قبائل العرب في طلب المراضع قبيلة قريش، ووجدوا أن أفضل القبائل خُلُقًا وخِلْقة يأمنون فيها على فلذات أكبادهم معهم بنو سعد، الذين مارسوا هذه العادة على نطاق واسع واستمرت إلى عهد قريب، فتكوّنت بينهما علاقة ثنائية متفرّدة عن غيرهم من العرب في هذا المجال، وإن كان هناك بعض الحالات؛ حيث كان من عادة الأغنياء من العرب أنْ يسترضعوا لأطفالهم غير أمّهاتهم من بعض القبائل[7]، كاسترضاع مالك بن المنذر في بني زرارة[8]، وكان بيت حاجب التميمي[9] من حضّان الملوك، كملوك الحيرة[10]، وقد انتسب أكثر من واحد من العرب إلى الحضان، كعيلان[11] احتضن قيس فَعُرِف بقيس عيلان، وكذلك باهلة[12] من سعد العشيرة، احتضنت أولاد من تزوّجتْهم فنُسِبوا إليها[13].

وحينما ظهر الإسلام أباح هذه العادة، حيث ورد في العديد من آيات القرآن الكريم الإشارة إلى

عمليـة الرضـاعة، كمـا في قولـه تعـالى: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[البقرة، 233].

يفهم من هذا التوجيه القرآني الكريم حرية الاختيار للأب في دفع ابنه إلى المرضعة[14]، ولكن الحقيقة أنّ الإسلام جعل للرضاعة ضوابِطَ، تؤطّرها بما يكفل استمرارها، وذلك لما لها من آثار على النشء.

يقول أحد الباحثين: «واتخاذ المرضعة عمل مستحب في الشرع المقدس بشرط أنْ لا تكون مريضة ولا سيئة الخلق ولا قبيحة ولا يهودية ولا نصرانية ولا مجوسية ولا مجنونة ولا حمقاء، ولو لم تراع مثل هذه الأمور فإن مثل تلك الصفات تنتقل في مدّة قليلة من المرضعة إلى الرضيع فيشب عليها الطفل»[15].

وقد وردت لفظة الرضاعة بصيغها المختلفة في القرآن الكريم والحديث الشريف مرّات عديدة؛ برهانًا على أهميتها وعظيم فائدتها، ولهذا نبّه الإسلام على سلامة المرضعة من العاهات والصفات الذميمة، وأشاد بحسن مظهرها ومخبرها، فقد أمرنا نبيّنا محمد بعدم اتخاذ المرضعة الحمقاء والرسحاء (الرصعاء) التي لا عجز لها[16]، فقال: «لا تسترضعوا أولادكم الرُّسّح ولا العُمّش، فإن اللبن يورث الرسح والعمش»[17].

وقال عليه الصلاة والسلام: «لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يورث»[18]، كما أباح الإسلام للمرضعة أخذ أجر معلوم على الرضاعة، وكان أهل الأطفال يدفعون إلى المرضعات مالًا مقابل رضاعتهن، كما كانت تفعل قريش مع نساء بني سعد، حيث تستحب العرب أنْ تعطي المرضعة عند فِصَال الصبي شيئًا غير أجرتها[19]، وترك حرية الاختيار لها في شخص الرضيع، ولأهله أيضًا في شخصها، مثلما حصل مع حليمة السعدية وأهل النبي محمد ﷺ، فقد كان عنصر الاختيار متوفِّرًا للطرفين، وظلّت الأسرة العربية تحرص على اختيار المرضع ذات الأصل والسمعة الطيبة، وبهذا لم تكن رضاعة النبي ﷺ عملية تجارية بحتة[20].

وأيضًا كانت مسألة بقاء الطفل عند المرضعة بعد فصاله تقوم على التفاهم والتشاور مع أهله، مثلما حصل مع النبي محمد ﷺ، إذ وافقت والدته على طلب مرضعته بعودته معها بعد فطامه، فمكث النبي ﷺ عند حليمة سنتين أُخر، ومنها اتّبع كثير من قريش ترك أطفالهم عند المراضع من بني

سعد مدّة تطول أو تقصر بحسب الظروف والأحوال فلا يؤتى بهم حتى يقاربوا الحلم[21]، ليتعلَّموا مهارات أكثر، كركوب الخيل[22].

وعلى أي حال فقد حازت عملية الرضاعة اهتمامًا كبيرًا من قبل الطرفين فيما كل ما من شأنه مصلحة الطفل الرضيع.

ثانيًا: أسباب الرضاعة:

من الأهمية بمكان ذكر أهم الدوافع والأسباب التي دفعت قريشا إلى إرسال أبنائها إلى بادية بني سعد، وهي:

1- الأسباب البيئية (بادية بني سعد ومكة):

تشكل بادية بني سعد أهم المعالم الطبيعية الواقعة في جنوب الطائف وتعرف حديثًا بسراة بني سعد، وتتبع مكة المكرمة[23]، وتضم العديد من القرى والأودية والقبائل[24]، وتتميَّز بعدد من الخصائص الطبيعية والمناخية، ولهذا كانت من أهم مواطن الرضاعة عند قريش قبل الإسلام، رغم أنَّ هناك من ذكر عدّة أماكن مختلفة حول الطائف ومكة يزعم أصحابها أنها شهدت رضاعة النبي ﷺ وهي في الحقيقة لا تمت للصواب بصلة، وكان من أسباب اختيار بادية بني سعد موطنا لرضاعة النبي ﷺ ما يلي:

1- أن في البادية الصفاء وسلامة اللغة، والبعد عن الوباء[25]، لأن مكة معرّضة للوخم[26]، وبذلك فالنشوء في البلاد المعروفة بطيب الهواء وقلّة الرطوبة وعذوبة الماء له مدخل عظيم وتأثير بليغ في فصاحة المولود، وكذا جودة الغذاء له تأثير عظيم في التربية الجسمانية والفصاحة والبلاغة والجود، وغير ذلك من مكارم الأخلاق، وجوامع الشرف، ولا شك أنّ عيشة البادية بين الرمال والجبال جميلة منعشة نافعة صحيّة مدهشة[27]، حيث إن صحة هواء البادية وصفاءه (نقاوة الهواء) والخلاء الواسع[28]، وحرارة الطقس (التعرّق المكاني) عوامل تحافظ على الصحّة وسلامة البدن، الأمر الذي يكون له أثره على التفكير[29]، ولهذا جمع النبي ﷺ بين قوّة عارضة البادية وجزالتها ونصاعة ألفاظ الحاضرة ورونقها[30].

2 - أنَّ جهات خارج مكة تتسّم بوفرة المياه العذبة والرياح اللطيفة والهواء البارد الذي يؤثِّر في نفس الطفل ونموّه، بعكس الهواء العفن فهو مُضعف[31].

3- ارتفاع المكان، كجبال السروات[32]، والابتعاد عن جو مكة، مما يصعب معه انتقال الأوبئة والناس إليها[33]، لاسيما أنّ مياهها الجارية قليلة –من حيث الكميّة – مقارنة ببلاد الشام[34].

2- الأسباب المرتبطة بالمولود

أولى الإسلام العناية بالأطفال أهمية بالغة، لهذا حظي الطفل عند العرب باهتمام كبير، وخاصة لدى الأسر العربية التي تعيش حياة الثراء والترف كبني هاشم من قريش الذين دفعوا بأبنائهم إلى بادية بني سعد لمجموعة من الأسباب منها:

1- لكي ينشأ الولد فصيحًا نجيبًا شهمًا بطلًا[35]، (النجابة والفصاحة للغلام)[36]، لأن المربّى في المدن يكون كليل الذهن، فاتر العزيمة، ضعيف البنية[37].

2- تجنُّب الأمراض وسلامة الأجسام وتقويم الألسن من مفسدات اللغة[38]، فينشأ الأطفال أصح أبدانًا وأفصح لسانًا وأقوى جنَانًا وأصفى فكرةً وقريحة، وهي تربية سليمة صحيحة[39].

3- النشوء على البساطة والفطرة والحياة السامية فينشأ الولد بعيدًا عن مظاهر الشرك والوثنية في مكة[40].

4- أن البادية أجلد للأجسام وأفصح للألسن[41]، وذلك لأجل صفاء مخارج الحروف من الحَلْق وصلابة العود[42]، فيجد الطفل من خشونة البادية ما يُسْرع به إلى النمو ويزيد في وسامة خَلْقه وحسن تكوينه[43].

5- لتعلّم الفروسية والبداوة وتعلم اللغة الفصيحة الخالصة[44]، وكان إعطاء الأبناء لنساء البادية المرضعات عادة عربية معهودة في المجتمع القرشي، فيتوخّون في ذلك إيجاد البيئة الأفضل للنطق[45].

3- الأسباب المتعلّقة بالأظآروأهالي الأطفال (بنو سعد وقريش)

1- تفرُّغ نساء قريش للأزواج[46]، رغبة في زيادة النسل، ولتبقى الزوجة في رفاهية من العيش وراحة من البال[47].

2- اشتهار بني سعد بالفصاحة[48]، فيصح الولد من صحّة البادية وفصاحتها وآداب الحضارة وملاحتها[49].

3- رغبة المرضعات في الحصول على المعروف والكرامة من قريش[50]، ليسدّوا فاقتهم[51].

4- إقامة أبناء البادية في مجتمع مغلق غير مختلط، محافظ على الفطرة الطبيعية واللغة الفصيحة[52]، فكانت بادية بني سعد مقتصرة على العرب وليس فيها خليط[53].

5- حرص عرب مكة على إرضاع أولادهم في نسب آخر، لأن الغيل يَضُر بالطفل ويضويه[54]، لاسيما أن العرب اعتادوا أنْ يعتزلوا زوجاتهم وقت الرضاعة فلا يقربوهن لما لذلك من أثر على نمو

الطفل وقوّته لكن الإسلام أبطل تلك الظاهرة وعالجها إذ بين أنها لا تضر.

6- تميّز بنو سعد بصفات خَلْقية ملحوظة فيهم لم تطلق على غيرهم ، كاتساع بطونهم، ومثل لقب الدهاسين والأعجاز، فشكّلت مثل هذه الفوارق الجسمية أحد أبرز دواعي اختيار قريش مرضعات أولادهم منهم؛ لما في ذلك من تأثير بالغ على صحة الطفل ونموّه، كما حصل للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان ينمو بشكل فارق يفوق أقرانه، وعاد إلى مكة بكامل صحّته وقوته[55].

ثالثًا: زمن الرضاعة ومرضعاته ﷺ

وردت قصة إرضاع حليمة للنبي ﷺ من عدّة طُرُق أصحّها ما ذكره ابن إسحاق وأخرجه الأئمة بعدّة أسانيد، وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازي[56]، بيد أننا سنحاول الاختصار مع التركيز على أهم المواقف والأحداث التي حصلت للنبي ﷺ في زمن الرضاعة.

أ) ولادة النبي ﷺ

ولد النبي ﷺ عام الفيل بالاتفاق[57] في مكة[58]، وجاءت ولادته عليه الصلاة والسلام قبل وقوع حروب الفجار بـ 15 سنة[59]، في عام (571م)، من فصل الربيع في وقت الصباح، وفق ما جَزَم به أحد العلماء[60]، وعند عرب الجنوب (الحجاز) الشتاء هو الربيع[61]، وقد كانت مكة مخصبة زاهرة ببركة النبي[62].

ب) مرضعاته ﷺ

كان أول من أرضع النبي قبل قدوم حليمة السعدية[63] بعدَّة أيامٍ مرضعته الأولى ثويبة الأسلمية مولاة أبي لهب[64] ولاء حلف (جوار دائم)[65]، لأنَّه لم يَثْبُت من طريق صحيح أنَّ أبا لهب أعتقها بسبب بشارتها له بولادة النبي (مجموعة باحثين، د. ت، د. ص)، هذا فضلًا عن اختلاف بعض العلماء في كلمة (العتق) من حيث اللفظ والمعنى[66]، - إذ من معانيه الكرم، فالمراد إكرامه لها على بشارتها له، كما هي عادة العرب عند سماع الأخبار السّارة – وقد أرضعته بلبن ابن لها يقال له مسروح[67]، كما يبدو أنّه لو كانت ثويبة جارية مملوكة لأبي لهب، لما ورد في النص أنها من أهل مكة[68].

وفي هذا دلالة على أنها امرأة عربية حرة مّستقلة بسكنها، وكان سكناها بجوار أبي لهب سببًا في إطلاق لفظ مولاة عليها[69].

وأعتقد أنّ عائلة ثويبة هي التي يقال لها آل أبي مسروح، ويرجعون في نسبهم إلى سعد بن بكر؛ لكونهم معروفين بقرابتهم لحليمة السعدية، وارتباطهم مع بني هاشم أشد الارتباط، وذلك من خلال المجاورة والمصاهرة - لآل العبّاس عم النبي - بمكة في عهد الجاهلية على وجه الخصوص[70]، وقد جمع

العلماء بينهم وبين بني سعد أثناء تعداد منازلهم حيث قالوا: «وهم الذين نشأ رسول الله ﷺ فيهم»[71].

وكانت ثويبة قد أرضَعَت مع النبي ﷺ أبا سلمة المخزومي[72] وعمّه حمزة بن عبدالمطلب[73]، أخاه من الرضاعة من جهتها لا من جهة حليمة، كما يظن بعض أهل العلم، وقد قطع بذلك أحد الباحثين دون إنكار[74]، وقد ظل النبي ﷺ يحفظ الود لثويبة، فَيصَلُها ويكرم مثواها بمكة حتى جاءه خبر وفاتها منصرفة من خيبر سنة 7هـ، وقد مات ابنها قبلها ولم يبق من قرابتها أحد، ولم يُثبت إسلامها سوى أحد العلماء[75]، والراجح أنها أسلمت وبقيت بمكة كغيرها ممن لم يتمكّنوا من الهجرة[76].

ولما اعتاد أهل مكة من بني هاشم كعادة الأشراف من العرب أنْ يلتمسوا لأولادهم المراضع من أهل البادية[77]، فقد اختار الله لنبيّنا محمد أفضل المرضعات، حيث خرجت حليمة السعدية من ديار بني سعد في تلك الظروف من القحط والجوع على أتان (حمارة) لها في سَنَة شهباء جدباء (وتعني أن أرضها بيضاء لا خضرة فيها ولا مطر يحييها ويكثر فيها الجليد من شدّة البرد)[78]، ميمّمة وجهها شطر مكة برفقة نسوة من بني قومها يلتمسن مواليد لهن من قريش كعادتهن بين حين وآخر[79].

فدُفِع النبي ﷺ في اليوم الثامن من ولادته إلى حليمة السعدية وزوجها الحارث بن عبد العزى سواء دفعته أمّه أو جدّه عبدالمطلب[80]، الذي جهّزها أحسن الجهاز فانصرفت إلى منزلها[81]، وقد حَمَلَت حليمةُ النبيَّ بين يديها على أتانها[82]، ثمّ ظلّت هذه العادة مُتَّبَعة عند أشراف مكة بمرور الزمن، إذ كانوا يبعثون أولادهم إلى عهد قريب إلى البادية حول الطائف في اليوم الثامن من ولادتهم بعدما تقام لهم العقيقة، ثم يعودون إلى أهاليهم إذا بلغوا الثامنة أو العاشرة[83].

ومثل هذا حصل للشريف فيصل بن الحسين، حيث أُرْسِل بعد ولادته إلى قبيلة عتيبة من عرب بني سعد خارج الطائف عملًا بتقليد هاشمي قديم منذ عهد النبي محمد ﷺ[84]، وذات العملية صارت من قَبْل مع الشريف عبدالمطلب بن غالب آل زيد، حيث نشأ وشب عن الطوق عند الثبتة من قبيلة عتيبة، وغيرهم كثير حسب سماعي.

وعلى أي حال فإنّ حليمة السعدية تشرّفت بأخذ النبي محمد ﷺ من أهله وعادت به إلى بادية بني سعد[85] جهة الطائف، وكانت ديارها أجدب أرض الله[86]، فما إنْ وطأتها أقدام النبي ﷺ إلاّ وأسبغ الله عليهم من نعمه الظاهرة والباطنة ما هو به عليم، وقد تشرفت حليمة بإرضاع النبي صلى الله عليه وسلم بلبن ابنها عبدالله[87]، مدّة سنتين، حتى تم فصاله والقدوم به على أمّه، ثم الرجوع به

مرة ثانية إلى بلادها حتى أصبح غلامًا جَفْرًا[88]، أي مستصحًّا، وبلغ من عُمْره أربع سنين، حيث يقول الشاعر[89]:

أقام في سعد بن بكر عندها أربعة أعوام تجني سعدها

وكان النبي ﷺ وهو صغير يذهب إلى المرعى مع أخته الشيماء فَسَعُدت به وشارك أطفال عصره في نادي بني سعد اللعب، وهناك وقعت حادثة شق الصدر للنبي ﷺ وهو ابن أربع سنين[90]، فكانت سببًا في رجوعه إلى أمّه بشكل نهائي.

وجاء في خولة بنت المنذر[91] أم بردة الأنصارية أنها مرضعة النبي ﷺ[92] وهذا وهم، والصواب أنها مرضعة إبراهيم ابن النبي ﷺ[93]، حيث ولد بالعالية واسترضع فيها(94)، وعوالي المدينة ما كان من جهة نجد على بعد أربعة أميال[95]، ويقال سمّيت العالية بذلك أي لارتفاعها عمّا حولها [96].

وهناك من رأى أنّ خولة التي أرضعت النبي، هي السعدية التي كانت ترضع عمّه حمزة[97]؛ لأنَّه يروى أن امرأة سعدية أرضعته وعمّه حمزة، وهو عند حليمة[98]، كما يفهم من هذا النص: «كان حمزة بن عبدالمطلب رضيع رسول الله أرضعتهما امرأة من العرب كان حمزة مسترضعًا له عند قوم من بني سعد بن بكر، وكانت أم حمزة قد أرضعت رسول الله يومًا وهو عند أمّه حليمة»[99].

رابعًا: قرابة النبي ﷺ من الرضاعة من بني سعد:

لم تكن صلة النبي محمد مع بني سعد مقتصرة على شخص أو أسرة وإنما امتدّت وشملت حليمة السعدية وزوجها وأقاربها ومنهم بحسب ما ورد في المصادر ما يلي:

1- الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة حاضن النبي ﷺ وامرأته حليمة السعدية[100]، وكان خير أب لابنه، كَفِلَه ورعاه وبذل جهده وعطفه عليه واهتم به وحرص عليه أبان رضاعته فيهم.

2- أخوه عبدالله بن الحارث[101] الملقب بضمرة، وأعتقد أنّ ذريته انتقلت إلى أرض ركبة التي ورد في أحد المصادر أنّها لبني ضمرة[102]، وقد اختُلِف في وقت إسلامه، ولعلَّ حفص بن حليمة هو ضمرة؛ حيث وقع تصحيف في الاسم[103].

3- أخته جدامة[104]، لقبها الشيماء بنت الحارث من بني سعد بن بكر، كانت في هوازن يوم حنين وقَدِمت على النبي فاستقبلها، وقالت إني أختك من الرضاعة، وأكرمها وعادت إلى بلادها[105]، وعُدّتْ في مقام أمّه لمشاركتها مع حليمة في تربيته ورعايته وحضانته[106]؛ لأنها أكبر منه عُمْرًا،

ولهذا لم يكن قصدها في قولها للنبي: «قد نازعتك الثدي»[107]: اشتراكها معه في رضاعة حليمة، وإنما تقصد أنّها شاركته في شرب الحليب من الغنم حينما كان معها صغيرًا في المرعى.

وكان ممّا تقوله الشيماء وهي ترقّص النبي عليه الصلاة والسلام[108]:

هـذا أخـي لـم تلـده أمـي ولـيس مـن نسـل أبـي وعمـي

فديتـه مـن مخـول معـم ومـنعم مكـرم خِضَـمّ

4- أبو ثروان أو أبو برقان[109] وأحدهما تصحيف من الآخر، عم النبي ﷺ أخو الحارث بن عبد العزى من بني سعد بن بكر، ويظهر أنّ إسلامه تأخّر[110]،وينسب له يوم حنين قوله: "إنما في هذه الحظائر من كان يكفلك من عماتك وخالاتك وأخواتك، وقد حضناك في حجورنا وأرضعناك بثدينا"[111].

5- أم الهيثم البدوية، واسمها غيثة بنت عبدالرحمن بن فضالة بن عبدالله بن ربيعة بن مسروح السعدية حفيدة حليمة[112]، من بني سعد بن بكر، سكنت البصرة وعمّرت في حياتها حتى تجاوزت (163) عامًا من عمرها[113]، وتعد من رواة الشعر الفصيح، ومن الأعراب الفصحاء الذين دخلوا الحاضرة[114]، وهي بذلك من العرب، وليست أعرابية من الصحراء وفق ما نَطَقت بلسانها: «أنا من العرب ولم يبق من أهل بيتي غيري»[115].

6- إسماعيل ومحمد ابنا عبدالرحمن بن الهيثم بن الحارث بن شجنة، حدّثا عن عمّتهما حليمة[116] ومن هذا تبيّن لنا اتساع نطاق قرابة النبي محمد، وحليمة السعدية من بني سعد.

الخاتمة:

أفضت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- إن عادة الاسترضاع كانت موجودة في الأمم، وغالبًا ما كانت عند الطبقات العليا من المجتمعات، ولم تكن منتشرة على المستوى القبلي سوى في سعد بن بكر، قوم حليمة مرضعة النبي صلى الله عليه وسلم.

2- الفروق الواضحة في الخصائص والطبيعة البيئية بين ديار بني سعد ومكة المكرمة كانت من أهم الأسباب التي أدّت إلى الاتصال الاجتماعي بين قريش وبني سعد من خلال عادة الرضاعة.

3- ولادة النبي محمد وذهابه مع حليمة إلى أرضها تمّت في فصل الربيع، وكان له فضله وخيره على بني سعد في ديارهم جنوب الطائف أيام رضاعته، حيث أخصبت أرضهم بوجوده بينهم.

4- ثويبة مولاة أبي لهب أول مرضعة للنبي، تعد امرأة عربية حرّة وليست جارية مملوكة لأبي لهب، ولعلّ كلمة جارية تحريف لـ(جارة)، وولاؤها له ولاء حلف (جوار دائم) وليس ولاء رق وتبعية، وكان عتق أبي لهب لها المراد به الكرم؛ حيث أكرمها بالبشارة حينما أبلغته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم كما هي عادة العرب عند سماع الأخبار السارّة، وهذه المعلومة تذكر لأول مرة على مستوى العلم والمعرفة.

5- أنّ الشيماء أخت النبي محمد قد اشتركت معه في شرب الحليب من الغنم وهو طفل صغير معها في المرعى، وكانت أكبر منه عمرًا، ولم تقاسمه شرب الحليب من أمّها حليمة.

6- رضاعة حمزة بن عبدالمطلب مع النبي ﷺ كانت من ثويبة، وليس من حليمة السعدية، وهناك من قال إن خولة السعدية هي التي أرضعتهما معًا.

7- كانت خولة بنت المنذر مرضعة إبراهيم بن النبي ﷺ، وليست مرضعة النبي محمد ﷺ، وقد أرضعته في عالية المدينة.

الهوامش والإحالات:

(1) الزبيدي، تاج العروس: 165.

(2) الزبيدي، تاج العروس: 166. قطاط، حياة العرب في الجاهلية: 204.

(3) اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: 580.

(4) مرداد، رحلة عمر: 120.

(5) اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: 647. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: 46.

(6) ابن عاشور، السيرة النبوية قصة المولد: 84.

(7) مجيد، التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام: 99.

(8) التيمي، الديباج: 83.

(9) حاجب التميمي: هو حاجب بن زرارة أتى كسرى الفرس يطلبه في أن ينزل بالعرب في أرضهم حيث أصابتهم دعوة النبي محمد فوافق له على النزول، ينظر: الدينوري: المعارف: 608.

(10) مجيد، التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام: 99.

(11) عيلان عبد حَضَنَ قيس بن مضر فنسب إليه (قيس عيلان). ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 1/ 243.

(12) باهلة قبيلة عظيمة من قيس عيلان يعود نسبها إلى مالك بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان، وباهلة أم جاهلية بنت صعب بن سعد العشيرة، ينظر: أحمد، قبيلة باهلة: 404.

(13) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 245/1.

(14) قطاط، حياة العرب في الجاهلية: 203.

(15) باقر، الخصائص الفاطمية: 113.

(16) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: 321- 323.

(17) المديني، المجموع المغيث: 760.

(18) الهيثمي، كشف الاستار: 169.

(19) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: 298.

(20) السعدي، هوازن وبنو سعد: 55.

(21) العياشي، الرحلة العياشية: 363.

(22) بوركهارت، رحلات الى شبه الجزيرة العربية: 210.

(23) الأصمعي، تاريخ العرب قبل الإسلام: 219.

(24) الثمالي، ديار بني سعد بن بكر: 4.

(25) ابن إسحاق، سيرة ابن اسحاق: 27. حمّور، قواعد الأمن في مجتمعات العرب القديمة: 20.

(26) القرماني، أخبار الدول وآثار الأول: 242. ابن عاشور، السيرة النبوية قصة المولد: 58. ابن هشام، السيرة النبوية: 112. الفاسي، مستعذب الأخبار: 233.

(27) القرماني، أخبار الدول وآثار الأول: 243. الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم: 121.

(28) غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني: 187. الملاح وآخرون، أثر المكان وأهميته في السيرة النبوية: 41.

(29) تفيليبه، تاريخ العرب وحياة محمد: 78.

(30) الفاسي، مستعذب الأخبار: 85، 86. عباس، أنا أفصح العرب بيد أني من قريش: 159.

(31) باقر، الخصائص الفاطمية: 13.

(32) جبال السروات: تعتبر أعظم جبال العرب وأشهرها وأكبرها وأكثرها سكانًا، وهي عبارة عن سلسلة جبلية متصلة تسيل مياهها شرقًا وغربًا. ينظر: الكلبي: افتراق ولد معد: 24. السالمي، المعجم الجغرافي: 2/ 636، 637.

(33) العمري، لماذا كانوا يرسلون أولادهم إلى البادية لسنوات؟، نشر في: (13 شباط2018م) WWW.bel3alabic.com

(34) أرسلان، الارتسامات اللطاف: 140.

(35) الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم: 122.

(36) أبو شهبة، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة: 192.

(37) الفاسي، مستعذب الأخبار: 85، 233.

(38) رزق الله، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية: 123.

(39) عباس، أنا أفصح العرب بيد أني من قريش: 163

(40) الملاح وآخرون، أثر المكان وأهميته في السيرة النبوية: 40.

(41) ابن عاشور، السيرة النبوية قصة المولد: 58

(42) نجم، لهجة قريش ولهجة البادية أيهما أفصح: مجلة إشراقات، (2/7/ 2018م) http: //ishraqat.info

(43) هيكل، حياة محمد: 148.

(44) الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم: 121. العارف، الرحلات الحجية: 108

(45) كامل، صور لبقايا بيت حليمة السعدية، صحيفة دنيا الوطن: 2008/9/3م.

(46)الملاح وآخرون، أثر المكان وأهميته في السيرة النبوية: 41.

(47) باقر، الخصائص الفاطمية: 13.

(48) ابن سعيد، نشوة الطرب: 145.

(49) الرمادي، المراضع، ملتقى السيرة النبوية، ملتقى أهل العلم، 2018/7/7م.

(50) ابن هشام، السيرة النبوية: 111. ابن الجوزي، صفة الصفوة: 32.

(51) باقر، الخصائص الفاطمية: 113.

(52) غلوش، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني: 188.

(53) كامل، صور لبقايا بيت حليمة السعدية، صحيفة دنيا الوطن، 2008/9/3م.

(54) الغيل: هو اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي تؤتى من قبل زوجها. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: 560/15.

(55) ابن إسحاق، سيرة اين اسحاق: 27.

(56) ابن حجر، إتمام النعمة الكبرى: 91-93.

(57) الحربي، المناسك وأماكن طرق الحج: 250. ابن هشام، السيرة النبوية: 109. ابن إسحاق، سيرة ابن اسحاق: 25

(58) ابن إسحاق، سيرة ابن اسحاق: 38.

(59) الفجار (بكسر الفاء والجيم) سميّت بذلك لأنها وقعت في الأشهر الحرم. ينظر: القلقشندي: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: 206، 414. الدينوري، المعارف: 88. حمّور، قواعد الأمن في مجتمعات العرب القديمة: 106.

(60) الفلكي، نتائج الإفهام في تقويم العرب قبل الإسلام: 25، 28.

(61) أرسلان، الارتسامات اللطاف: 41.

(62) الواقدي، رضاعة النبي: 111.

(63) حليمة السعدية، بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة وجاء عند بعض المصادر ابنة الحارث بن عبد الله. ينظر: الكلبي، جمهرة النسب: 394. الشامي، سبل الهدى: 378. مغلطاي، التحفة الجسيمة: 88، 90.

(64) ابن قيّم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد 41. ابن عاشور، السيرة النبوية قصة المولد: 58. البكري، تاريخ الخميس: 222. الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم: 121، 122.

(65) الحلف: جوار دائم وكان في الجاهلية بين عربي وعربي، وإذا كان الحلف فردي صار الحليف مولى لمن حالفه.

ينظر: الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول: 43.

(66) العيني، عمدة القاري: 44. الشامي، سبل الهدى: 377.

(67) ابن قيّم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد: 41.

(68) هناك من يرى أنّه لا تضاد بين كونها مولاة وكونها من أهل مكة. ينظر: محب الدين الطبري، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى: 201. وهذا لا يصح لو كانت مملوكة لأبي لهب؛ لأنها تابعة لمولاها لا يحق لها التملّك وليست مستقلّة بأهْليتها حتى تعد من أهل مكة وأعتقد أنّ لفظة جارية تحريف لفظة (جاره). الدينوري، المعارف: 74.

(69) الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول: 43.

(70) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 1/ 365.

(71) السالمي، المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف: 22.

(72) أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال القرشي رضيع النبي توفي قبل زوجته أم سلمة، ينظر: الأندلسي، الإيماء إلى أطراف الحديث: 435.

(73) مسلم، صحيح مسلم: 922، كتاب الرضاع، حديث رقم (1446) و(1449). ابن قدامة، التبيين في أنساب القرشيين: 382. ابن قيّم، زاد المعاد في هدي خير العباد: 41.

(74) اللحيدان، مهمات الأسماء والكنى والألقاب: 106،107.

(75) ابن الجوزي، صفة الصفوة: 34. مغلطاي، التحفة الجسيمة: 201. القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب: 57. هيكل، حياة محمد: 148.

(76) الواقدي، رضاعة النبي: 23.

(77) الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم: 121. حمور، قواعد الأمن في مجتمعات العرب القديمة: 20. هيكل، حياة محمد: 147.

(78) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث: 404، 445. القالي، ذيل الأمالي: 6. المرزوقي، الأزمنة والأمكنة: 66.

(79) ابن هشام، السيرة النبوية: 110، 111. مغلطاي، التحفة الجسيمة: 76. الكردي، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم: 122.

(80) الحموي، التاريخ المظفري: 58. الزهري، المغازي النبوية: 40. ابن هشام، السيرة النبوية: 110. ابن إسحاق، سيرة ابن اسحاق: 25. الدينوري، المعارف: 88.

(81) مغلطاي، التحفة الجسيمة: 127.

(82) المقريزي، إمتاع الأسماع: 88.

(83) العارف، الرحلات الحجية: 108. هيكل، حياة محمد: 147، 148.

(84) الريحاني، فيصل الأول: 20

(85) تقع ديار بني سعد قوم حليمة في سراة بني سعد جنوب الطائف، وقرية حليمة تسمّى اليوم قرية الشوحطة،

وقد انتقل منها أبناؤها إلى أرض أوطاس في شمال الطائف. انظر الصورة في آخر الدراسة.

(86) ابن هشام، السيرة التبوية: 111. ابن الجوزي، صفة الصفوة: 33

(87) ابن قيّم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد: 142. مغلطاي، التحفة الجسيمة: 22.

(88) ابن هشام، السيرة التبوية: 112. ابن إسحاق، سيرة ابن اسحاق: 26، 27. هيكل، حياة محمد: 148، 149.

(89) الكردي، هداية الباقي: 50.

(90) ابن هشام، السيرة النبوية: 112.

(91) خولة بنت المنذر بن زيد من بني النجار أرضعت إبراهيم بن رسول الله، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 1833.

(92) البكري، تاريخ الخميس: 222.

(93) ابن سعد، الطبقات الكبرى: 136، 144. مغلطاي، التحفة الجسيمة: 101. الشامي، سبل الهدى: 377، 378.

(94) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة. ينظر: الحموي، معجم البلدان: 100. وهي ضيعة عامرة محفوفة بالحدائق وأشجار النخيل والآبار على بعد (3) أميال من المدينة. ينظر: الفيروز آبادي: المغانم في معالم طابة: 286. وكان بستان أم إبراهيم مارية القبطية في العوالي بين النخل. ينظر: ابن النجار، الدرّة الثمينة في أخبار المدينة: 127. ابن قدامة، التبيين في أنساب القرشيين: 87. كما ورد في الحديث: ابن حبان، صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان: 401.

(95) اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: 292.

(96) المكي، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف: 248.

(97) الحلبي، السيرة الحلبية: 128.

(98) ابن حجر، إتمام النعمة الكبرى: 90. الشامي، سبل الهدى: 377.

(99) ابن سعد، الطبقات الكبرى: 109.

(100) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 265/1. ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق: 25.

(101) عبد الله بن الحارث السعدي ابن حليمة وأخو النبي ﷺ من الرضاعة. ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب: 265/1.

(102) الكردي، هداية الباقي: 48.

(103) الواقدي، رضاعة النبي: 45، 47.

(104)جذامة (الشيماء) أخت النبي ﷺ من الرضاعة، وقد عضّها النبي وهي تحمله وأكرمها النبي يوم سبي هوازن. ينظر: ابن حزم: جمهرة أنساب العرب: 265/1.

(105) ابن كثير، الفصول في سيرة الرسول: 90. ابن قيّم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد: 42. ابن عبد البر، الدرر في اختصار المغازي والسير: 231. الدينوري، المعارف: 79،51.

106 ابن إسحاق، سيرة ابن اسحاق: 25

(107) الواقدي، المغازي: 913.

(108)الدمشقي، جامع الآثار: 1046.

(109) أبو ثروان أو أبو برقان عم النبي محمد ﷺ من الرضاعة، دار حوار بنيه وبين النبي وقدم مدينة الحيرة، ينظر: ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 33.

110) الواقدي، رضاعة النبي: 53.

(111) ابن سعد، الطبقات الكبرى: 36، 37.

(112) الأصبهاني، معرفة الصحابة: 1642. ابن قدامة، التبيين في أنساب القرشيين: 74. ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: 42.

(113) جرار، الإيماء إلى زوائد الأمالي: 325

(114) الطائي، مرويات أم الهيثم الأعرابية في المعجم العربي: 524

(115) جرار، الإيماء إلى زوائد الأمالي: 325.

(116) الشيباني، الآحاد والمثاني: 239.

قائمة المصادروالمراجع:

- القرآن الكريم.

1) ابن إسحاق، محمد، سيرة ابن إسحاق، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، المغرب، 1976م.
2) ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، إشراف: علي بن حسن الأثري، دار ابن الجوزي، الرياض، 1434هـ.
3) الثمالي، عبدالله، ديار بني سعد بن بكر ، الهيئة العامة للسياحة والآثار، السعودية، 1438هـ.
4) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، صفة الصفوة، عناية: أيمن صالح، المكتبة الوقفية، القاهرة، 2008م.
5) ابن النجار، محمد البغدادي، الدرّة الثمينة في أخبار المدينة، تحقيق: حسين محمد، شركة دار الأرقم، بيروت، د. ت.
6) ابن حبان، محمد، صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988م.
7) ابن حجر، أحمد بن علي، إتمام النعمة الكبرى على العالم بمولد سيد ولد آدم، تحقيق: عبد العزيز سيد الغزولي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.
8) ابن حجر، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.

9) ابن حزم، علي بن أحمد، جمرة أنساب العرب، مراجعة لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م.
10) ابن سعد، محمد: الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
11) ابن سعيد، علي بن موسى، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تحقيق: أحمد كمال وحسن محمد، جزآن، كرسي الدكتور مانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، 1433هـ.
12) ابن عاشور، محمد الطاهر، السيرة النبوية قصة المولد، تحقيق: نجم الدين خلف الله، دار السلام، القاهرة، 2016م.
13) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، 1992م.
14) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، 1403هـ.
15) ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق: محمد الدليمي، عالم الكتب، بيروت، 1988م.
16) ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر الزرعي، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: عرفان عبد القادر، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1995م.
17) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، الفصول في سيرة الرسول، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.
18) ابن هشام، عبد الملك الحميري، السيرة النبوية، تحقيق: حمدي آل نوفل، مكتبة المورد، القاهرة، 2003م.
19) أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، دار القلم، دمشق، 1427هـ.
20) أحمد، بشرى جعفر، قبيلة باهلة -دراسة تاريخية في أحوالها العامة قبل الإسلام، مجلة الجامعة العراقية، ج3، ع51، 2021م.
21) أرسلان، شكيب، الإرتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف، تعليق: محمد رشيد رضا، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 1418هـ.
22) الأصبهاني، أحمد بن علي، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل يوسف، دار الوطن، الرياض،1998م.
23) الأصمعي، عبد الله بن قريب، تاريخ العرب قبل الإسلام، تحقيق: محمد آل ياسين، شركة دار الوراق، بيروت، 2009م.
24) الأندلسي، أحمد بن طاهر، الإيماء إلى أطراف حديث كتاب الموطأ، تحقيق: رضا أبو شامة وعبد الباري عبد الحميد، مكتبة المعارف، الرياض، 2003م.
25) باقر، محمد، الخصائص الفاطمية، ترجمة: سيد علي جمال، انتشارات الشريف الرضي، قم، 1380هـ.
26) البكري، حسين، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، نشر دار صادر، بيروت، 1973م.

27) بوركهارت، جون لويس، رحلات إلى شبه الجزيرة العربية، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2013م.
28) تفيليبه، الكونت دوبولا، تاريخ العرب وحياة محمد، تحقيق: مصطفى التواتي، منشورات كارم الشريف، تونس، 2013م.
29) التيمي، معمر بن المثنى، الديباج، تحقيق: عبد الله الجربوع وعبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة،1991م.
30) جرار، نبيل سعد الدين، الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، دار أضواء السلف، القاهرة، 2007م.
31) الحربي، إبراهيم بن إسحاق، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، إشراف: عبد الله ناصر الوهيبي، شوقي، مطبوعات مجلة العرب، دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض، 1420هـ.
32) الحلبي، علي برهان، السيرة الحلبية، ضبط: عبد الله الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1434هـ.
33) حمور، عرفان، قواعد الأمن في مجتمعات العرب القديمة، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، 2000م.
34) الحموي، إبراهيم، التاريخ المظفري، تحقيق: حامد زيان، دار الثقافة، القاهرة، 1989م.
35) الدمشقي، محمد ناصر، جامع الآثار في مولد النبي المختار، تحيق: حسن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 2010م.
36) الدينوري، عبد الله بن مسلم، المعارف، دار الكتب العلمية، بيروت،2002م.
37) رزق الله، مهدي رزق الله أحمد، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، جزآن، دار إمام الدعوة، الرياض،1424هـ.
38) الرمادي، محمد فخر الدين، المراضع، ملتقى السيرة النبوية، ملتقى أهل العلم، 1439/10/22هـ-2018/7/7م، https://ahlalalm.org/
39) الريحاني، أمين، فيصل الأول، مكتبة صادر، بيروت، 1934م.
40) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق، تاج العروس، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994م.
41) الزهري، محمد بن مسلم، المغازي النبوية، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1400هـ.
42) السالمي، حماد حامد، المعجم الجغرافي لمحافظة الطائف، لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي، الطائف، 2003م.
43) السعدي، جاسم محمد، هوازن وبنو سعد (دراسة تاريخية اجتماعية)، شركة الزاهر للطباعة، بغداد، 2002م.
44) الشامي، محمد بن يوسف، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل محمد، وعلي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م.
45) الشريف، أحمد إبراهيم، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965م.
46) الشريف، أحمد، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965م.

47) الشيباني، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، تحقيق: فيصل أحمد، دار الراية، الرياض،1991م.
48) الطائي، يحيى خليل، مرويات أم الهيثم الأعرابية في المعجم العربي، مجلة آداب المستنصرية، مج 216، ع57، 2016م.
49) الطبري، أحمد بن عبد الله، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، تحقيق: محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ.
50) العارف، يوسف حسن، الرحلات الحجية - قراءة في المتن والمضامين، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، د. ت.
51) عباس، حسن عبد المجيد، حديث الرسول: "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش"، مجلة اللغة العربية، مج 1، ع18، 2013م.
52) العمري، أحمد خيري، لماذا كانوا يرسلون أولادهم إلى البادية لسنوات؟ نشر في 13 شباط 2018م، www:bel3alabic.com.
53) العياشي، عبد الله بن محمد، الرحلة العياشية للبقاع الحجازية، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م.
54) العيني، بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م
55) غلوش، أحمد، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ.
56) الفاسي، محمد بن أحمد بن محمد، مستعذب الأخبار بأطيب الأخبار شرح أوجز السير لابن فارس، تحقيق: أحمد باحور، دار الكتب العلمية،2004م.
57) الفلكي، محمود باشا، نتائج الإفهام في تقويم العرب قبل الإسلام وفي تحقيق مولده وعمره عليه الصلاة والسلام، تقديم: علي الطنطاوي، ترجمة: أحمد زكي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1986م.
58) الفيروز آبادي: المغانم في معالم طابة، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والنشر، الرياض، 1969م.
59) القالي، إسماعيل بن القاسم، ذيل الأمالي والنوادر، مركز الموسوعات العالمية، بيروت، د. ت.
60) القرماني، أحمد بن يوسف، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق: أحمد حطيط وفهمي سعد، عالم الكتب، بيروت،1992م.
61) قطاط، حياة، العرب في الجاهلية الأخيرة والإسلام المبكر، دار أمل للنشر والتوزيع، صفاقس، 2006م.
62) القلقشندي، أحمد بن علي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م،
63) كامل، أحمد، صور لبقايا بيت حليمة السعدية، صحيفة دنيا الوطن، غزّة، 2008/9/3م.
64) الكردي، عبد الرحيم، هداية الباقي شرح درر العراقي، تحقيق: طيب عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت، 2014م.

65) الكردي، محمد طاهر، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت،2000م.
66) الكلبي، هشام بن محمد، افتراق ولد معد، تحقيق: أحمد محمد، هيئة أبوظبي للتراث، أبو ظبي،2010م.
67) الكلبي، هشام بن محمد، جمهرة النسب، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، 1986م.
68) اللحيدان، صالح بن سعد، مهمات الأسماء والكنى والألقاب، مكتبة العبيكان، الرياض،2019م.
69) مجيد، شاكر، التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام، دار مكتبة البصائر، بيروت، د. ت.
70) محب الدين الطبري، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، تحقيق: محمد أمين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ.
71) المديني، محمد عمر، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم ا لعزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1986م.
72) مرداد، محمد عبد الحميد، رحلة عمر - صور للحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري، دار طاشكندي، جدة، 2012م.
73) المرزوقي، أحمد بن محمد، الأزمنة والأمكنة، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1970م.
74) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، الرياض، 2000م.
75) مغلطاي، علاء الدين بن قليج، التحفة الجسيمة في ذكر حليمة، تحقيق: محمد علوان، دار التوحيد للنشر، الرياض، 2016م.
76) المقريزي، أحمد، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991م.
77) المكي، محمد بن الضياء، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف، تحقيق: علاء إبراهيم، وأيمن الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004م.
78) الملاح، هاشم، وآخرون، أثر المكان وأهميته في السيرة النبوية-بادية بني سعد أنموذجًا، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، ع9، جامعة تكريت، 2017م.
79) نجم، عبد الرحمن، لهجة قريش ولهجة البادية أيهما أفصح، مجلة إشراقات، الإنترنت، د.ب، د.ت.
80) الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، كشف الاستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979م.
81) هيكل، محمد حسين، حياة محمد، تحقيق: محمد فتحي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2013م.
82) الواقدي، محمد، المغازي، تحقيق: مارسون جونس، عالم الكتب، بيروت، 1984م.
83) الواقدي، محمد، رضاعة النبي، تحقيق: جاسم ياسين، وسليمة كاظم، تموز طباعة ونشر، دمشق، 2016م.
84) اليحصبي، عياض بن موسى، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، مؤسسة سليمان الراجحي، الرياض، 2016م.

Arabic References

- **al-Qur'ān al-Karī.**

1) Ibn Isḥāq, Muḥammad, sīrat Ibn Isḥāq, ed. Muḥammad Ḥamīd Allāh, Maʿhad al-Dirāsāt & al-Abḥāth lil-Taʿrīb, al-Maghrib, 1976.
2) Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad, al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth & al-athar, ishrāf : ʿAlī ibn Ḥasan al-Atharī, Dār Ibn al-Jawzī, al-Riyāḍ, 1434.
3) al-Thumālī, Allāh, Diyār Banī Saʿd ibn Bakr, al-Hay'ah al-ʿĀmmah lil-Siyāḥah & al-āthār, al-Saʿūdīyah, 1438.
4) Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī, Ṣifat al-Ṣafwah, ʿInāyat: Ayman Ṣāliḥ, al-Maktabah al-waqfīyah, al-Qāhirah, 2008.
5) Ibn al-Najjār, Muḥammad al-Baghdādī, aldrrh al-thamīnah fī Akhbār al-Madīnah, ed. Ḥusayn Muḥammad, Sharikat Dār al-Arqam, Bayrūt, D. t.
6) Ibn Ḥibbān, Muḥammad, Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān bi-tartīb Ibn Labbān, ed. Shuʿayb al-Arnā'ūṭ, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1988.
7) Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʿAlī, Itmām al-Niʿmah al-Kubrá ʿalá al-ʿālam bi-mawlid Sayyid Wuld Ādam, ed. ʿAbd al-ʿAzīz Sayyid alghzwly, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2001.
8) Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʿAlī, al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah, ed. ʿĀdil Aḥmad & ākharūn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1995.
9) Ibn Ḥazm, ʿAlī ibn Aḥmad, Jamrah ansāb al-ʿArab, murājaʿat Lajnat min al-ʿulamā', Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2003.
10) Ibn Saʿd, Muḥammad: al-Ṭabaqāt al-Kubrá, ed. Muḥammad ʿAbd al-Qādir, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1990.
11) Ibn Saʿīd, ʿAlī ibn Mūsá, Nashwah al-ṭarab fī Tārīkh jāhilīyat al-ʿArab, ed. Aḥmad Kamāl & Ḥasan Muḥammad, jz'ān, Kursī al-Duktūr Māniʿ li-Dirāsāt al-lughah al-ʿArabīyah & ādābihā, Jāmiʿat al-Malik Saʿūd, 1433.

12) Ibn ʿĀshūr, Muḥammad al-Ṭāhir, al-sīrah al-Nabawīyah qiṣṣat al-Mawlid, ed. Najm al-Dīn Khalaf Allāh, Dār al-Salām, al-Qāhirah, 2016.
13) Ibn ʿAbd al-Barr, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh, al-Istīʿāb fī maʿrifat al-aṣḥāb, ed. ʿAlī al-Bajāwī, Dār al-Jīl, Bayrūt, 1992.
14) Ibn ʿAbd al-Barr, Yūsuf ibn ʿAbd Allāh, al-Durar fī ikhtiṣār al-Mughāzī & al-siyar, ed. Shawqī Ḍayf, Dār al-Maʿārif, al-Qāhirah, 1403.
15) Ibn Qudāmah, ʿAbd Allāh ibn Aḥmad, al-Tabyīn fī ansāb alqrshyyn, ed. Muḥammad al-Dulaymī, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1988.
16) Ibn Qayyim al-Jawzīyah, Muḥammad ibn Abī Bakr al-Zarʿī, Zād al-maʿād fī Hudá Khayr al-ʿibād, ed. ʿIrfān ʿAbd al-Qādir, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah, Bayrūt, 1995.
17) Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn ʿUmar, al-Fuṣūl fī sīrat al-Rasūl, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1985.
18) Ibn Hishām, ʿAbd al-Malik al-Ḥimyarī, al-sīrah al-Nabawīyah, ed. Ḥamdī Āl Nawfal, Maktabat al-Mawrid, al-Qāhirah, 2003.
19) Abū shubhat, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Suwaylim, al-sīrah al-Nabawīyah fī ḍaw' al-Qur'ān & al-sunnah, Dār al-Qalam, Dimashq, 1427.
20) Aḥmad, Bushrá Jaʿfar, Qabīlat Bāhilah-drāsh tārīkhīyah fī aḥwālihā al-ʿĀmmah qabla al-Islām, Majallat al-Jāmiʿah al-ʿIrāqīyah, j3, ʿ51, 2021.
21) Arslān, Shakīb, al-Irtisāmāt al-luṭāf fī Khāṭir al-Ḥājj ilá aqdas maṭāf, taʿlīq: Muḥammad Rashīd Riḍā, Mu'assasat Hindāwī, al-Qāhirah, 1418.
22) al-Aṣbahānī, Aḥmad ibn ʿAlī, maʿrifat al-ṣaḥābah, ed. ʿĀdil Yūsuf, Dār al-waṭan, al-Riyāḍ, 1998.
23) al-Aṣmaʿī, ʿAbd Allāh ibn Qarīb, Tārīkh al-ʿArab qabla al-Islām, ed. Muḥammad Āl Yāsīn, Sharikat Dār al-Warrāq, Bayrūt, 2009.
24) al-Andalusī, Aḥmad ibn Ṭāhir, al-Īmā' ilá aṭrāf Ḥadīth Kitāb al-Muwaṭṭa', ed. Riḍā Abū Shāmah & ʿAbd al-Bārī ʿAbd al-Ḥamīd, Maktabat al-Maʿārif, al-Riyāḍ, 2003.
25) Bāqir, Muḥammad, al-Khaṣā'iṣ al-Fāṭimīyah, tr. Sayyid ʿAlī Jamāl, Intishārāt al-Sharīf al-Raḍī, Qum, 1380.
26) al-Bakrī, Ḥusayn, Tārīkh al-Khamīs fī aḥwāl anfas al-Nafīs, Nashr Dār Ṣādir, Bayrūt, 1973.

27) Bwrkhārt, Jūn Luwīs, riḥlāt ilá Shibh al-Jazīrah al-ʿArabīyah, Muʾassasat al-Intishār al-ʿArabī, Bayrūt, 2013.

28) Tfylyyh, al-Kūnt dwbwlā, Tārīkh al-ʿArab & ḥayāt Muḥammad, ed. Muṣṭafá al-Tawātī, Manshūrāt Kārim al-Sharīf, Tūnis, 2013.

29) al-Taymī, Muʿammar ibn al-Muthanná, al-Dībāj, ed. ʿAbd Allāh al-Jarbūʿ & ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUthaymīn, Maktabat al-Khānjī, al-Qāhirah, 1991.

30) Jarrār, Nabīl Saʿd al-Dīn, al-Īmāʾ ilá Zawāʾid al-Amālī & al-ajzāʾ, Dār Aḍwāʾ al-Salaf, al-Qāhirah, 2007.

31) al-Ḥarbī, Ibrāhīm ibn Isḥāq, al-manāsik & amākin Ṭuruq al-ḥajj & maʿālim al-Jazīrah, ishrāf : ʿAbd Allāh Nāṣir al-Wuhaybī, Shawfī, Maṭbūʿāt Majallat al-ʿArab, Dār al-Yamāmah lil-Baḥth & al-Tarjamah, al-Riyāḍ, 1420.

32) al-Ḥalabī, ʿAlī Burhān, al-sīrah al-Ḥalabīyah, ḍabṭ : ʿAbd Allāh al-Khalīlī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1434.

33) Ḥammūr, ʿIrfān, Qawāʿid al-amn fī mujtamaʿāt al-ʿArab al-qadīmah, Muʾassasat al-Riḥāb al-ḥadīthah, Bayrūt, 2000.

34) al-Ḥamawī, Ibrāhīm, al-tārīkh al-Muẓaffarī, ed. Ḥāmid Zayyān, Dār al-Thaqāfah, al-Qāhirah, 1989.

35) al-Dimashqī, Muḥammad Nāṣir, Jāmiʿ al-Āthār fī Mawlid al-Nabī al-Mukhtār, tḥyq : Ḥasan Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2010.

36) al-Dīnawarī, ʿAbd Allāh ibn Muslim, al-Maʿārif, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2002.

37) Rizq Allāh, Mahdī Rizq Allāh Aḥmad, al-sīrah al-Nabawīyah fī ḍawʾ al-maṣādir al-aṣlīyah, jzʾān, Dār Imām al-Daʿwah, al-Riyāḍ, 1424.

38) al-ramādī, Muḥammad Fakhr al-Dīn, almrāḍʿ, Multaqá al-sīrah al-Nabawīyah, Multaqá ahl al-ʿIlm, 22/10/1439h-7/7 / 2018, https://ahlalal.org

39) al-Rīḥānī, Amīn, Fayṣal al-Awwal, Maktabat Ṣādir, Bayrūt, 1934.

40) al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbdurrazzāq, Tāj al-ʿarūs, ed. ʿAlī shyry, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1994.

41) al-Zahrī, Muḥammad ibn Muslim, al-Mughāzī al-Nabawīyah, ed. Suhayl Zakkār, Dār al-Fikr, Bayrūt, 1400.

42) al-Sālimī, Ḥammād Ḥāmid, al-Muʿjam al-jughrāfī li-Muḥāfaẓat al-Ṭāʾif, Lajnat al-Maṭbūʿāt fī al-Tanshīṭ al-siyāḥī, al-Ṭāʾif, 2003.

43) al-Saʿdī, Jāsim Muḥammad, Hawāzin & Banū Saʿd (dirāsah tārīkhīyah ijtimāʿīyah), Sharikat al-zāhir lil-Ṭibāʿah, Baghdād, 2002.

44) al-Shāmī, Muḥammad ibn Yūsuf, Subul al-Hudá & al-rashād fī sīrat Khayr al-ʿibād, ed. ʿĀdil Muḥammad, & ʿAlī Muḥammad, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1993.

45) al-Sharīf, Aḥmad Ibrāhīm, Makkah & al-Madīnah fī al-Jāhilīyah & ʿahd al-Rasūl, Dār al-Fikr al-ʿArabī, al-Qāhirah, 1965.

46) al-Sharīf, Aḥmad, Makkah & al-Madīnah fī al-Jāhilīyah & ʿahd al-Rasūl, Dār al-Fikr al-ʿArabī, al-Qāhirah, 1965.

47) al-Shaybānī, Aḥmad ibn ʿAmr, al-āḥād & al-mathānī, ed. Fayṣal Aḥmad, Dār al-Rāyah, al-Riyāḍ, 1991.

48) al-Ṭāʾī, Yaḥyá Khalīl, Marwīyāt Umm al-Haytham al'ʿrābyh fī al-Muʿjam al-ʿArabī, Majallat ādāb al-Mustanṣirīyah, Majj 216, ʿ57, 2016.

49) al-Ṭabarī, Aḥmad ibn ʿAbd Allāh, Dhakhāʾir al-ʿuqbá fī manāqib dhawī al-Qurbá, ed. Muḥammad Amīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1426.

50) al-ʿĀrif, Yūsuf Ḥasan, al-riḥlāt al-Ḥajjīyah-qirāʾah fī al-matn & al-maḍāmīn, Muʾassasat al-Intishār al-ʿArabī, Bayrūt, N. D.

51) ʿAbbās, Ḥasan ʿAbd al-Majīd, Ḥadīth al-Rasūl: "Anā afṣaḥ al-ʿArab bi-yad annī min Quraysh", Majallat al-lughah al-ʿArabīyah, V 1, I18, 2013.

52) al-ʿUmarī, Aḥmad Khayrī, Li-mādhā kānū yrslwn awlādihim ilá al-bādiyah li-sanawāt? Nashr fī 13 Shubāṭ 2018m, www:bel3alabic.com.

53) al-ʿAyyāshī, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad, al-Riḥlah al'yāshyh lil-Biqāʿ al-Ḥijāzīyah, ed. Aḥmad Farīd al-Mazīdī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2011.

54) al-ʿAynī, Badr al-Dīn, ʿUmdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2001M

55) Ghalwash, Aḥmad, al-sīrah al-Nabawīyah & al-Daʿwah fī al-ʿahd al-madanī, Muʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 1424.

56) al-Fāsī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad, mstʿdhb al-akhbār b'ṭyb al-akhbār sharḥ awjz al-siyar li-Ibn Fāris, ed. Aḥmad bāḥwr, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 2004.

57) al-Falakī, Maḥmūd Bāshā, natā'ij al-Ifhām fī Taqwīm al-ʿArab qabla al-Islām & fī taḥqīq mwldh wʿmrh ʿalayhi al-ṣalāh & al-salām, taqdīm: ʿAlī al-Ṭanṭāwī, tarjamat : Aḥmad Zakī, Dār al-Bashā'ir al-Islāmīyah, Bayrūt, 1986.

58) al-Fayrūz Ābādī : al-Maghānim fī Maʿālim Ṭābah, ed. Ḥamad al-Jāsir, Dār al-Yamāmah lil-Baḥth & al-Nashr, al-Riyāḍ, 1969.

59) al-Qālī, Ismāʿīl ibn al-Qāsim, Dhayl al-amānī & al-nawādir, Markaz al-mawsūʿāt al-ʿĀlamīyah, Bayrūt, D. t.

60) al-Qaramānī, Aḥmad ibn Yūsuf, Akhbār al-Duwal & āthār al-Awwal fī al-tārīkh, ed. Aḥmad Ḥuṭayṭ wfhmy Saʿd, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1992.

61) Qaṭṭāṭ, ḥayāt, al-ʿArab fī al-Jāhilīyah al-akhīrah & al-Islām al-mubakkir, Dār Amal lil-Nashr & al-Tawzīʿ, Ṣafāqis, 2006.

62) al-Qalqashandī, Aḥmad ibn ʿAlī, nihāyat al-arab fī maʿrifat ansāb al-ʿArab, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1993M.

63) Kāmil, Aḥmad, ṣuwar li-baqāyā Bayt Ḥalīmah al-Saʿdīyah, Ṣaḥīfat Dunyā al-waṭan, ghzzh, 3/9 / 2008.

64) al-Kurdī, ʿAbd al-Raḥīm, Hidāyat al-Bāqī sharḥ Durar al-ʿIrāqī, ed. Ṭayyib ʿAbd Allāh, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2014.

65) al-Kurdī, Muḥammad Ṭāhir, al-tārīkh al-qawīm li-Makkah & Bayt Allāh al-Karīm, Dār Khiḍr lil-Ṭibāʿah & al-Nashr, Bayrūt, 2000.

66) al-Kalbī, Hishām ibn Muḥammad, iftirāq Wuld Maʿd, ed. Aḥmad Muḥammad, Hay'at abwẓby lil-Turāth, Abū Ẓaby, 2010.

67) al-Kalbī, Hishām ibn Muḥammad, Jamharat al-nasab, ed. Nājī Ḥasan, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1986.

68) al-Laḥīdān, Ṣāliḥ ibn Saʿd, mubhamāt al-asmā' & al-kuná & al-alqāb, Maktabat al-ʿUbaykān, al-Riyāḍ, 2019.

69) Majīd, Shākir, al-tanshi'ah al-ijtimāʿīyah ʿinda al-ʿArab qabla al-Islām, Dār Maktabat al-Baṣā'ir, Bayrūt, D. t.

70) Muḥibb al-Dīn al-Ṭabarī, Dhakhā'ir al-ʿuqbá fī manāqib dhawī al-Qurbá, ed. Muḥammad Amīn, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1426.

71) al-Madīnī, Muḥammad ʿUmar, al-Majmūʿ al-Mughīth fī Gharībī al-Qur'ān & al-ḥadīth, ed. ʿAbd al-Karīm Al ʿzbāwy, Jāmiʿat Umm al-Qurá, Makkah al-Mukarramah, 1986.

72) Mirdād, Muḥammad ʿAbd al-Ḥamīd, Riḥlat ʿUmar-ṣuwar lil-ḥayāh al-ijtimāʿīyah bi-Makkah al-Mukarramah fī al-qarn al-rābiʿ ʿashar al-Hijrī, Dār Ṭāshkandī, Jiddah, 2012.

73) al-Marzūqī, Aḥmad ibn Muḥammad, al-azminah & al-amkinah, Dār al-Kitāb al-Islāmī, al-Qāhirah, 1970.

74) Muslim, Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī, Ṣaḥīḥ Muslim, Wizārat al-Shu'ūn al-Islāmīyah & al-Daʿwah & al-Irshād al-Saʿūdīyah, al-Riyāḍ, 2000.

75) Mughalṭāy, ʿAlā' al-Dīn ibn Qalīj, al-Tuḥfah al-jasīmah fī dhikr Ḥalīmah, ed. Muḥammad ʿAlwān, Dār al-tawḥīd lil-Nashr, al-Riyāḍ, 2016.

76) al-Maqrīzī, Aḥmad, Imtāʿ al-asmāʿ bi-mā lil-Nabī min al'khwāl & al-amwāl & al-ḥafadah & al-matāʿ, ed. Muḥammad ʿAbd al-Ḥamīd, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1991.

77) al-Makkī, Muḥammad ibn al-Ḍiyā', Tārīkh Makkah al-musharrafah & al-Masjid al-Ḥarām & al-Madīnah al-sharīfah & al-qabr al-Sharīf, ed. ʿAlā' Ibrāhīm, & Ayman al-Azharī, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 2004.

78) al-Mallāḥ, Hāshim, & ākharūn, Athar al-makān & ahammīyatuhu fī al-sīrah alnbwyt-bādyh Banī Saʿd unamūdhajan, Majallat al-Dirāsāt al-tārīkhīyah & al-ḥaḍārīyah, ʿ9, Jāmiʿat Tikrīt, 2017.

79) Najm, ʿAbd al-Raḥmān, lahjat Quraysh wlhjh al-bādiyah Ayyuhumā afṣaḥ, Majallat Ishrāqāt, al-intirnit, D. b, D. t.

80) al-Haythamī, ʿAlī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān, Kashf al-astār ʿan Zawā'id al-Bazzār, ed. Ḥabīb al-Raḥmān al-Aʿẓamī, Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1979.

81) Haykal, Muḥammad Ḥusayn, ḥayāt Muḥammad, ed. Muḥammad Fatḥī, al-Dār al-Miṣrīyah al-Lubnānīyah, al-Qāhirah, 2013.

82) al-Wāqidī, Muḥammad, al-Mughāzī, ed. mārswn Jūns, ʿĀlam al-Kutub, Bayrūt, 1984.

83) al-Wāqidī, Muḥammad, rḍāʿh al-Nabī, ed. Jāsim Yāsīn, wslymh Kāẓim, Tammūz Ṭibāʿat & nashr, Dimashq, 2016.

84) al-Yaḥṣubī, ʿIyāḍ ibn Mūsá, Mashāriq al-anwār ʿalá ṣiḥāḥ al-Āthār, Mu'assasat Sulaymān al-Rājiḥī, al-Riyāḍ, 2016.